جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/ المحاضرة (٢)

مادة النحو العربي/ شروط صاحب الحال وأحكامه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

صاحب الحال:

أولاً: مواضعه:

يمكن لصاحب الحال أن يكون فاعلا، نحو: أقبل الرجل مسرعاً، ونائب فاعل، نحو: أُكِلَ التمرُ رطبا، وخبرا نحو قوله تعالى **(وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا)** ، ومبتدأ، نحو: النوم مبكراً مفيد، ومفعولا، نحو: أكلت التفاح ناضجاً، و(سرت الليل مظلماً) و(سرت والليل داجياً). ويكون معرفة في الغالب.

ثانياً: تنكير صاحب الحال:

الغالب في صاحب الحال أن يكون معرفة، نحو: جاء الرجل مسرعاً، وإن نكر فهذا يلزم مجيء مسوغ معه، ومسوغات مجيئه نكرة ما يأتي:

أ- تقدم الحال على صاحبها:

وذلك نحو: جاء مسرعاً رجل ، ومنه قول الشاعر:

وبِالجسمِ مِنيّ بَيِّنًا لَوْ عَلِمْتِهِ * شُحُوبٌ وإنْ تَسْتَشْهِدِي العيْنَ تَشْهَدِ**

ب- أن يسبق صاحب الحال بنفي أو نهي:

وذلك نحو: ما جاء رجل ماشياً، ومنه قول الشاعر:

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إلى الإحْجَامِ * يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفَاً لِحِمامِ .**

ج- أن يسبق باستفهام:

نحو: هل حضر رجلٌ مسرعاً، ومنه قول الشاعر:

يا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فترى لِنَفْسِكَ الغَدْرَ فِي إبْعادِهَا الأمَلا

د . أن يكون صاحب نكرة مخصصة بوصف أو بإضافة:

ومثال تخصصها بالوصف قولك جاء رجلٌ قويٌ مسرعاً، ومنه قوله تعالى: **(فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ)** أما تخصيص صاحب الحال النكرة بالإضافة فهو نحو: مررت بطالب علم مجتهدا، ومنه قوله تعالى: **(وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِين)** بنصب(سواءً).

هـ . أن تكون الحال جملةً مقترنةً بالواو:

وذلك نحو قولك: جاء رجلٌ وهو يضحك، ومنه قوله تعالى: **(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا).**

ملاحظة:

ورد قليلا مجيء الحال لصاحب نكرة ليس لها مسوغ، ومنه في الحديث الذي يصف إمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحابة في مرض أصابه:**(فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا)**

تعدد الحال:

يجوز للحال أن يتعدد وإن كان صاحبه واحداً، نحو: جاء زيد ضاحكاً مسرعاً، وقد يكون تعدده بسبب تعدد أصحابه، فإذا كان المعنى ظاهراً أعيد كل حال إلى صاحبه، نحو: لقيت زيداً ماشياً وأنا في سيارتي، أما ما كان المعنى فيه غير واضح، فيعاد الحال الأول إلى الاسم الثاني ويعاد الحال الثاني إلى الاسم الأول، نحو: لقيت زيداً ماشياً راكباً، فـ(ماشياً) حال من (زيداً) و (راكباً) حال من التاء.

المصدر: شرح ابن عقيل